معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

الأحاديث الواردة في فوائد الحبة السوداء في ضوء التجارب العلمية

HADITHS ON THE BENEFITS OF BLACK SEED IN THE LIGHT OF SCIENTIFIC EXPERIMENTS

Mesbahul Hoque
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: mesbahul@usim.edu.my

Yuslina Mohamed
Faculty of Major Languages Studies, Universiti sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: yuslina@usim.edu.my

Kauthar Abd Kadir
Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: kauthar@usim.edu.my

Muneer Ali Abdul Rab
Faculty of Syariah and Law. Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: muneerali@usim.edu.my

الملخص

تُعتبَر "الحبة السوداء"من أهَمِّ أنواع النباتات المذكورة في الحديث النبوي، حيث وردت عن الرسول صلّى الله عليه وسلم عدة أحاديث صحيحة تؤكد فوائدها الصحية من الأمراض، ومن هنا قام العديد من العلماء بدراسة هذه الحبة من الناحية العلمية والتجريبية، واكتشفوا العديد من الفوائد والمنافع لهذه الحبة على مرّ الزمن والعصور، وعدّوها من الأغذية الصحية لكثير من الأمراض، وآخرها مرض السرطان الذي يوصف بالمرض القاتل، حيث تسبّب هذا المرض في وفاة أكثر من مليون شخص سنويا في عالمنا اليوم. فيأتي هذا المقال لدراسة الأحاديث الواردة في الحبة السوداء وبيان فوائدها التي اكتشفها العلماء قديما وحديثا عبر التجارب العلمية، واستخدم الباحثون المنهجَ

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

الاستقرائيَّ والتحليلي في تعريف الحبة السوداء وجمع الأحاديث المتعلقة بها ودراسة تلك الأحاديث،كما استخدموا المنهج الاستقرائيَّ والوصفي في جمع أقوال العلماء قديما وحديثا في فوائد الحبة السوداء وعرض بعض منها.

الكلمات المفتاحية: الحبة السوداء. الحديث. التجارب العلمية. الطب.

ABSTRACT

The "black seed" is one of the most important types of plants mentioned in the hadith of the Prophet S.A.W, Several authentic hadiths were reported from the prophet S.A.W confirming its health benefits from diseases. Based on this, many scientists studied this seed from a scientific and experimental point of view, they discovered many benefits for this seed and considered it a healthy food for many diseases. At last, they discoverd its benefits for cancer, which is described as a deadly disease, because this disease has caused the death of more than one million annually in the world. This article comes to study the hadiths contained in the black seed and to explain the benefits that scientists discovered through scientific experiments. The researchers used the inductive and analytical method in defining the black seed and collecting the hadiths related to it and studying those hadiths. They also used the inductive and descriptive method in collecting the findings of ancient and modern scholars regarding the benefits of the black seed and presenting some of them.

Keywords: Black seed, Hadith. Scientific experiments. Medicine.

1. المقدمة

مع تطور الزمن ونضج العقل البشري وحدوث ثورة في شتى مجالات العلم، ظهرت في هذا العصر قضية أخرى تسمى بالعقلية العلمية، يقيّم فيها العلم بالعقل، فلا مكانة في هذا العالم للعلم الذي لا صلة له بالعقل وبالحقائق العلمية التي وصل إليها الإنسان عن طريق العلوم العقلية، فمن منطلق أن النقل الصريح في ديننا لا يعارض العقل الصريح قام بعض العلماء في الآونة الأخيرة بمحاولة الربط بين الحقائق العلمية المكتشفة وبين ما ورد في نصوص القرآن والسنة تحت مسميات عديدة من أشهرها: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتفسير العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية، والجمع بين العلوم النقلية والعقلية. وكان لهذه المحاولة أثر بالغ في قلوب المسلمين بزيادة اقتناعهم بدينهم وتمسكهم بالقرآن والسنة والاهتداء بهما. وفي هذا المقال نسلط الضوء على هذه المحاولة فيما يخص بالحبة السوداء حيث نذكر في المبحث الأول عن تعريف الحبة السوداء وأسمائها وصفاتها وأنواعها ومكوناتها، وفي المبحث الثاني نذكر الأحاديث الواردة في فوائد الحبة السوداء مع بيان درجاتها من حيث الصحة والضعف،

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

وبيان المقصود منها عند العلماء، وفي المبحث الثالث نذكر أهم الفوائد التي اكتشفها العلماء قديما وحديثا من خلال الدراسة والتجارب العلمية في الحبة السوداء.

2. المبحث الأول: تعريف الحبة السوداء:

الحبة السوداء هي بذور سوداء اللون صغيرة الحجم تستخرج من زهرة نبات عشبي حولي ذات لون أخضر غالبا، يصل ارتفاع هذا النبات من بين ثلاثين إلى خمسين سم، وأوراقه شريطية رفيعة، وأزهاره مفردة بيضاء اللون،[1] وتعرف الحبة السوداء عند العرب أيضا باسم حبة البركة، لما لها من بركات وفوائد صحية كثيرة، كما لها أسماء أخرى مختلفة باختلاف الجغرافيا والثقافات، فهي تعرف في أوروبا بالكراوية السوداء والكمون الأسود Black Cumin، وفي فرنسا تحديدا تعرف بزهرة الشومر Fennel Flower، وتعرف في مصر بحبة البركة، وفي بلاد الشام بحبة البركة والقِزحة، وفي أفريقيا تعرف بـ كالونجي"، وفي أمريكا بزهرة جوزة الطيب، وفي اليونان تعرف الحبة السوداء بالكزبرة الرومانية، وفي بلاد الفارس بـ الشونيز،[2] قال ابن القيم رحمه الله: ((الحبة السوداء هي: الشونيز في لغة الفرس، وهي: الكمون الأسود، وتسمى: الكمون الهندي.[3] وتعرف بالإنجليزية باسم Nigella Sativa .

وتكثر زراعة الحبة السوداء في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط ووسط أوربا وغرب آسيا، وينتمي هذا النبات إلى فصيلة (Ranunculaceae) ، وينقسم إلى أقسام يتميز بعضها عن بعض في شكلها الخارجي، كما يختلف في تركيبها الكيميائي، وهي:

الحبة السوداء الشائعة :(N.Sativa) قوية النمو يصل ارتفاعها الى 81 سم وغزيرة التفريع، عليها أوبار خفيفة. الأوراق مقسمة إلى أجزاء صغيرة خيطية الشكل. والأزهار مشوبة باللون الأزرق والبذور ذات رائحة عطرية عند سحقها بين الأصابع.

الحبة السوداء الدمشقية (N. Damascena) تشبه النوع السابق، إلا أن الأوراق مقسمة إلى أجزاء طويلة ورفيعة جدا، والأزهار كبيرة الحجم ولونها أزرق أو أحمر داكن.

الحبة السوداء الشرقية (N. Orientalis) وهي نباتات قصيرة وضعيفة النمو لا تزيد أطوالها على أربعين سم.

---

[1] محسن عقيل. 2003. معجم الأعشاب المصور. لبنان. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ص138.

[2] أحمد، يوسف الحاج. 2003. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة. مكتبة ابن حجر. دمشق، سوريا. ص801.

[3] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. د. ت. الطب النبوي. دار الهلال. بيروت، لبنان. ص 224.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

أوراقها مجزأة إلى أجزاء خيطية رفيعة وطويلة، ولونها أخضر فاتح والأزهار صفراء اللون منقطة باللون الأحمر.[4]

وتحتوي الحبة السوداء على مكونات ضئيلة وجزئية ولكنها مهمة من الناحية الدوائية العلاجية؛ حيث تتميز هذه المكونات بالقدرة على التأثير في وظائف الجسم ومكافحة الأمراض والتأثير في مسبباتها، حيث تتكون الحبة السوداء من عناصر فعالة طيبة النكهة وعجيبة الفوائد، ففيها الفوسفات والحديد والفوسفور والكربوهيدرات والزيوت التي تحمل سرها وأسرارها، كما تحتوي على مضادات حيوية مدمرة للفيروس وما دونه من ميكروبات وجراثيم، ويوجد بها الكاروتين المضاد للسرطان، وبها هرومونات جنسية مقوية ومخصبة ومنشطة، وتوجد فيها مدرات للبول والصفراء، وتحتوي على أنزيمات مهضمة ومضادة للحموضة، كما فيها مواد مهدئة ومنبهة معا.[5]

ويتكون الزيت الثابت للحبة السوداء من أحماض دهنية وستيرولات (sterols)، بينما يحتوي الزيت الطيار على مادة النيجلون، وكان أول من تمكن من فرزها الباحثان محفوظ والدخاخني في عام 1881م ثم توصل الدخاخني فيما بعد إلى أنها عبارة عن مركب لمادة الثيموكوينون الذي يعد من أهم المواد الفعالة علاجيا في هذا النبات.[6] كما أن زيت حبة السوداء يحتوي على البروتين والكربوهيدرات وكذلك العناصر النزرة التي هي عناصر تدخل في تركيب الكائنات الحية وتساعدها على تأدية وظائفها الحيوية المختلفة ونقصها يؤدي لخلل في تأدية هذه الوظائف والأنزيمات.[7]

3. المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الحبة السوداء وبيان المراد منها

هناك أحاديث عدّة وردت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم في الحبة السوداء وفوائدها، فمنها ما هو صحيح من حيث السند والمتن ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف، فمن الأحاديث الصحيحة من حيث السند والمتن، ما رواه الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: ((في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام. قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة

[4] أحمد شمس الدين. 2016. التداوي بالحبة السوداء في السنة النبوية والطب القديم والحديث. لبنان. دار الكتب العلمية. ص91

[5] محمد محمود عبد الله. 2006م. *معجزات الشفاء في الثوم والبصل والعسل والحبة السوداء*. المكتبة الزراعية الشاملة. مصر. ص7.

[6] عبد الله باموسى. 2005م. *الحبة السوداء في الحديث النبوي والطب الحديث*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ص19.

[7] زينب البكري وآخرون. 2022م. Nutritional Composition and Volatile Compounds of Black Cumin (Nigella sativa L.) Seed, Fatty Acid Composition and Tocopherols, Polyphenols, and Antioxidant Activity of Its Essential Oil. Horticulturae. journal published monthly online by MDPI. JUNE.2022. Horticulturae 2022, 8, 575. https://doi.org/10.3390/horticulturae8070575

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

السوداء الشونيز)).[8] وروى الإمام البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها: قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن هذه الحبة السوداء شفاء من كلّ داء إلا من السام. قلت: وما السام؟ قال: الموت)).[9] وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام)).[10] وروى الإمام الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت)).[11] وأخرج ابن ماجه في سننه عن عثمان بن عبد الملك قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام)).[12] وفي رواية للطبراني قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا سريج بن يونس عن المطلب بن زياد عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ((الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام))،[13] فهذه الروايات كلها صحيحة من حيث السند والمتن، ومتقاربة من حيث اللفظ والمعنى، حيث إن جميع الروايات تؤكد على أن الحبة السوداء فيها الشفاء من كل داء ما عدا السام، إلا أن بعض الروايات يوجد فيها تفسير للمراد بالسام وبعض الروايات خلا عن ذلك.

ومن الأحاديث الحسنة التي وردت عن الحبة السوداء ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي بريدة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((عليكم بهذه الحبة السوداء، وهي الشونيز، فإن فيها شفاء))، قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم. ومن الأحاديث الضعيفة التي وردت عن الحبة السوداء ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: ((الكمأة دواء العين، وإن العجوة

---

[8] البخاري، محمد بن إسماعيل. 1993م. *صحيح البخاري*. كتاب الطب .باب الحبة السوداء. سوريا: دار ابن كثير. ج5 ص154 رقم الحديث5364.
النيسابوري، مسلم بن الحجاج.1955م. *صحيح مسلم*. كتاب السلام .باب التداوي بالحبة السوداء. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج4، ص735، رقم الحديث 2215.

[9] البخاري، محمد بن إسماعيل. 1993م. *صحيح البخاري*. كتاب الطب .باب الحبة السوداء. دمشق: دار ابن كثير. ج5، ص154، رقم الحديث5364.

[10] النيسابوري، مسلم بن الحجاج.1955م. *صحيح مسلم*. كتاب السلام .باب التداوي بالحبة السوداء. ج4، ص736، رقم الحديث 2215.

[11] الترمذي، محمد بن عيسى. 1975م. *أبواب الطب*. باب ما جاء في الحبة السوداء. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ج4، ص885، رقم الحديث 2041.

[12] ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. 2009م. *سنن ابن ماجه*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. بيروت: دار الرسالة العالمية.ج2، ص342، رقم الحديث3448.

[13] الطبراني، سليمان بن أحمد. 1994م. *المعجم الكبير*. القاهرة، مصر: مكتبة ابن تيمية. ج1، ص187، رقم الحديث 491.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

من فاكهة الجنة، وإن الحبة السوداء يعني الشونيز الذي يكون في الملح دواء من كل داء إلا الموت))،[14] قال الشيخ الألباني: بعد تخريج هذا الحديث وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير أن له علة دقيقة وهي أن زهيراً وهو ابن معاوية أخطأ في قوله: واصل بن حيان وإنما هو صالح بن حيان، وهذا ضعيف.[15] وما رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى تقمح (أي استف) كفّاً من شونيز ويشرب عليه ماءً أو عسلا.[16] قال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": ((وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف)).[17]

واختلف العلماء في بيان المقصود من هذه الأحاديث، فمنهم من يقول إن المقصود هو عموم الشفاء لكل الأمراض، كما يفهم من ظاهر الأحاديث؛ لأن الأصل حمل العام على عمومه ما لم تكن هناك قرينة قوية صارفة عن ذلك، ولذلك رجحوا وجود خاصية الشفاء في الحبة السوداء لكل الأمراض، حيث قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: ((تكلم الناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه إلى قول أهل الطب والتجربة، ولاخفاء بغلط قائل ذلك؛ لأننا إذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالبا إنما هو على التجربة التي بناها على ظن غالب، فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم)).[18] وقال الشيخ الملا علي القاري: ((ليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد)).[19] وذهب الجمهور من العلماء إلى أن المقصود من الأحاديث أن الحبة السوداء شفاء لبعض الأمراض، والذي يفهم من ظاهر الأحاديث ليس مراداً، فهو من قبيل العام الذي يراد منه الخصوص، حيث قال الإمام الخطابي: ((هذا من عموم اللفظ الذي يراد به الخصوص وليس يجمع في طبع شيء من النبات والشجر جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الأدواء على اختلافها، وتباين طبعها، وإنما أراد أنه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم، وذلك أنه حار يابس فهو شفاء بإذن الله للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة

[14] الشيباني، أحمد بن حنبل. 2001م. *المسند*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون. السعودية: مؤسسة الرسالة. ج38، ص72، رقم الحديث22972.

[15] الألباني، محمد ناصر الدين. 2002م. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ج2، ص521، رقم الحديث 863.

[16] الطبراني، سليمان بن أحمد. 1995م. *المعجم الأوسط*. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة، مصر: دار الحرمين. ج1، ص40، رقم الحديث 109.

[17] الهيثمي،أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر. 1993م. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. القاهرة، مصر: مكتبة القدسي. ج5، ص87، رقم الحديث 8294.

[18] المباركفوري، عبد الرحمن. 2018م. *تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي*. بيروت: دار الكتب العلمية. ج6، ص163.

[19] الملا علي القاري. 2002م. *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. بيروت، لبنان: دار الفكر. ج7، ص863، رقم الحديث 4520.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

)).[20] وقال الإمام ابن القيم: ((وقوله (شفاء من كل داء) مثل قوله تعالى:﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [الأحقاف:25] فليس المقصود من كل شيء على العموم،[21] فإن الريح التي أرسلها الله سبحانه وتعالى على قوم عاد لم تهلك غير الناس، ويدل على ذلك قوله تعالى في آية أخرى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾﴾ [الحاقة:7]. وقال الشيخ المناوي: ((شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة إذ ليس في شيء من النبات ما يجمع جميع الأمور التي تقابل جميع الطبائع في معالجة الأدواء)).[22] والراجح في المقصود من هذه الأحاديث هو ما قاله الإمام ابن حجر رحمه الله في كتابه "فتح الباري": ((أن معنى كون الحبة السوداء شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة، وربما استعملت مركبة، وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة، وربما استعملت أكلا)).[23] ويؤيد ذلك ما ذكره بعض التابعين في طريقة استخدام الحبة السوداء للأمراض، منها ما قالها قتادة بن دعامة السَّدوسي: ((يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة، فيجعلهن في خرقة، فينقعه فيستعط به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة، والثاني في الأيسر قطرتين وفي الأيمن قطرة، والثالث في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة)).[24] ومنها ما ذكرها ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) بقوله: ((عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب)).[25] حيث تدل هذه الأقوال إن الحبة السوداء لا تنفع بمفردها بل قد تحتاج إلى إسحاقها وتخليطها بأشياء أخرى.

4. المبحث الثالث: فوائد الحبة السوداء في ضوء التجارب العلمية قديما وحديثا

تحدث العلماء قديما عن الفوائد الكثيرة للحبّة السوداء، ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله أكثر من مائة فوائد للحبة السوداء منها: ((مذهب للنفخ، مخرج لحب القرع، نافع من البرص وحمى الربع والبلغمية مفتح للسدد، ومحلل

[20] الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله. 1997م. *الكاشف عن حقائق السنن*. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. مكتبة نزار مصطفى الباز. السعودية: مكة المكرمة. ج9، ص955.

[21] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. 2012م. *الطب النبوي*. القاهرة، مصر: دار السلام. ص 224.

[22] المناوي، زين الدين محمد. 2001م. *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ج4 ص 852.

[23] العسقلاني، أحمد بن علي. 2013. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت، لبنان: دار الرسالة العالمية. ج10، ص144.

[24] الترمذي. *أبواب الطب*. باب ما جاء في الحبة السوداء. ج4، ص402، رقم الحديث 2070.

[25] البخاري. *صحيح البخاري*. كتاب الطب .باب الحبة السوداء. ج5، ص153، رقم الحديث5363.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

للرياح، مجفف لبلة المعدة ورطوبتها. وإن دق وعجن بالعسل، وشرب بالماء الحار، أذاب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة، ويدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أياما، وإن سخن بالخل، وطلي على البطن، قتل حب القرع، فإن عجن بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ، كان فعله في إخراج الدود أقوى، ويجلو ويقطع، ويحلل، ويشفي من الزكام البارد إذا دق وصير في خرقة، واشتم دائما، أذهبه. ودهنه نافع لداء الحية، ومن الثآليل والخيلان، وإذا شرب منه مثقال بماء، نفع من البهر وضيق التنفس، والضماد به ينفع من الصداع البارد، وإذا نقع منه سبع حبات عددا في لبن امرأة، وسعط به صاحب اليرقان، نفعه نفعا بليغا. وإذا طبخ بخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان عن برد، وإذا استعط به مسحوقا، نفع من ابتداء الماء العارض في العين، وإن ضمد به مع الخل، قلع البثور والجرب المتقرح، وحلل الأورام البلغمية المزمنة، والأورام الصلبة، وينفع من اللقوة إذا تسعط بدهنه، وإذا شرب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال، نفع من لسع الرتيلاء، وإن سحق ناعما وخلط بدهن الحبة الخضراء، وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات، نفع من البرد العارض فيها والريح والسدد. وإن قلي، ثم دق ناعما، ثم نقع في زيت، وقطر في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير.وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن، أو دهن الحناء، وطلي به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل، نفعها وأزال القروح. وإذا سحق بخل، وطلي به البرص والبهق الأسود، والحزاز الغليظ، نفعها وأبرأها، وإذا سحق ناعما، واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد من عضه كلب قبل أن يفرغ من الماء، نفعه نفعا بليغا، وأمن على نفسه من الهلاك. وإذا استعط بدهنه، نفع من الفالج والكزاز، وقطع موادهما، وإذا دخن به، طرد الهوام وإذا أذيب الأنزروت بماء، ولطخ على داخل الحلقة، ثم ذر عليها الشونيز، كان من الذرورات الجيدة العجيبة النفع من البواسير، ويقول في نهاية الكلام: وَمَنَافِعُهُ أَضْعَافُ مَا ذَكَرْنَا)).[26]

وقد اكتشف العلماء في السنوات الأخيرة فوائد جديدة وكثيرة للحبة السوداء فمنها أنها تستعمل لعلاج الجرب والقمل وعلاج الصداع، والحصى البولية، وضغط الدم، والجلطة الدماغية في الكبار، والسعال الحاد والمزمن، والزكام، وعلاج السكري، وأمراض أخرى كثيرة يطول ذكرها، بل وأثبتت الأبحاث الحديثة قدرة الحبة السوداء في الوقاية من السرطان، وتثبيط نمو أنواع من الخلايا السرطانية،حيث أضيفت حبة البركة مؤخراً إلى قائمة الأغذية التي أُطلق عليها أغذية (أمل مكافحة السرطان)، ضمن الأبحاث التي شارك فيها معهد السرطان الوطني في أمريكا عن دور بعض الأغذية في مقاومة السرطان (Cancer). والسرطان هو من أهمّ أسباب الوفاة في جميع أرجاء العالم، فقد

[26] ابن القيم. *الطب النووي*. ص324.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

تسبّب السرطان في وفاة 8.2 مليون نسمة في عام 2012، ومن المتوقع أن يتواصل ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن السرطان على الصعيد العالمي، وأن يناهز 13.1 مليون وفاة في عام 2030م. [27] والسرطان له أصناف متعددة، منها: سرطان المثانة والرئة والقولون والثدي والكبد وغير ذلك، ومن أكثر أمراض السرطان شيوعاً سرطان القولون (Cancer colon) وسرطان الثدي (Breast Cancer). وقد أثبتت دراسات عديدة فوائد الحبة السوداء في مكافحة السرطان بأنواعه المتعددة، منها دراسة خرجت من جامعة Jackson Mississippi في الولايات المتحدة ونشرت في مجلة Bio Med Science عدد شهر يوليو عام 2003م، وجد الباحثون أن استعمال خلاصة الحبة السوداء كانت فعالة في تثبيط خلايا سرطان الثدي (Breast Cancer). [28]

وفي دراسة نشرت في مجلة (journal Carcinogen) عدد أكتوبر 2003م قام الباحثون من جامعة كليرانيا (Kelaniya) في سريلانكا بإجراء دراسة على 60 فأرًا أحدث عندهم سرطان الكبد بواسطة مادة تدعى (Diethyl nitrosamine)، وأعطي مجموعة من هذه الفئران مزيجًا من الحبة السوداء وأعشاب أخرى، وتابع الباحثون هذه الفئران لمدة عشرة أسابيع، وبعدها قاموا بفحص النسيج الكبدي عند الفئران، فوجدوا أن شدة التأثيرات السرطانية كانت أقل بكثير عند الفئران التي عولجت بهذا المزيج المذكور، والذي يشتمل على الحبة السوداء، واستنتج الباحثون أن هذه المواد يمكن أن تسهم في وقاية الكبد من التأثيرات المسرطنة. [29]

كما أجرى الباحثون من جامعة طنطا بمصر، ونشر بحثهم في مجلة Nutrition and Cancer في شهر فبراير 2003م دراسة على 45 فأرًا، وأعطوا مادة كيميائية تسبب سرطان القولون، وأعطي ثلاثون فأرًا زيت الحبة السوداء عن طريق الفم، وبعد 14 أسبوعًا من بداية التجربة، لاحظ الباحثون عدم وجود أية تغيرات سرطانية في القولون أو الكبد أو الكلى عند الفئران التي أعطيت زيت الحبة السوداء؛ مما يوحي بأن زيت الحبة السوداء الطيار له القدرة على منع حدوث سرطان القولون[30]. مما يفتح الأبواب إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال.

5. الخاتمة:

[27] اقتباس من http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs

[28] اقتباس من http://www.biomedcentral.com/search?query=university+jackson+mississippi&section

[29] عدد أكتوبر 2003م. اقتباس من http://www.carcinogenesis.com/browse.asp

[30] عدد شهر فبراير 2003م. اقتباس من http://nutritionj.biomedcentral.com

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

وفي نهاية المطاف، يؤكد هذا المقال أن الطب النبوي حقيقة واقعية، لا مجال لإنكاره. وهناك أحاديث عديدة تضمنت إشارات طبية تتوافق مع قواعد علم الطب المعاصر. منها الأحاديث الواردة في الحبة السوداء وفوائدها، وقد درس العلماء قديما وحديثا الحبة السوداء، واكتشفوا منها الفوائد لأمراض متعددة خطيرة، منها مرض السكري وملاريا ومرض السرطان. ومن هنا يوصي الباحثون بإنشاء مراكز الأبحاث والدراسات العلمية الطبية التطبيقية خاصة فيما يتعلق بالطب النبوي وأهمية تكاتف جهود علماء الشريعة مع الأطباء في خدمة الحديث النبوي لاكتشاف مزيد من فوائد الطب النبوي.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abdullah Ba Musa (2005). *Al- Habbatus Sawda fil Hadis Al- Nawabi wa Al- Tibbul Hadith*. Madinah Al-Munawwarah: Majmah Al- Malik Fahad Li Tabaatil Mushaf Al-Sarif.

[2] Ahmad Samsuddin (2016). *Al- Tadawi bil Habbatis Sawda fi al Sunnah Al- Nabawiyah Wa Al Tibbul Qadim Wal Hadis*. Beirut, Lebanon: Darul Kutub Al- Ilmiyah.

[3] Ahmed Youssef Hajj (2003). *Mawsueat al 'iiejazilmii fi Al Quran al karim wa Sunnah al mutahara*. Damascus, Syria: Maktabat Ibn Hajar.

[4] Al- Munawi, Jainuddin Muhammad (2001). *Faizul Qadir Sarh Al- Jamiul Al-Sagir*. Beirut, Lebanon: Darul Kutub Al-Ilmiyah.

[5] Al- Saibani, Ahmad ibnu Hambal (2001). *Al-Musnad*. Saudi Arabia: Muasstu Al-Risalah.

[6] Al- Tabrani, Soliaman bin Ahmad (1994). *Al-Mujam Al- Kabir*. Cairo, Misr: Maktabah Ibnu Taimiyah.

[7] Al- Tibi, Al-Husain bin Abdullah (1997). *Al-Kasif an Haqaiq Al-Sunan*. Saudi Arabia: Maktabah Najjaar.

[8] Al-Albani, Nasiruddin (2002). *Silsilatul Ahadis Al-Sahihah*. Saudi Arabia: Maktabtul Marif Lin Nasar Wa Tawji.

[9] Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (2001). *Sahihul Al-Bukhari*. Tahqiq: Muhammad Zuhair Bin Nasser. Saudi Arabia: Dar Tawqun Najat.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 1-11
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.343
Submission date: 24 January 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Mesbahul Hoque

[10] Al-Haisami, Nurud Din Ali (1993). *Majmauj Jawayed wa Manbaul Fawaid*. Cairo, Misr: Maktabtul Qudsi.

[11] Al-Mubarakfuri, Abdur Rahman (2018). *Tuhfatul Ahwaji Sarh Sunan Al-Tirmidhi*. Beirut, Lebanon: Darul Kutub Al-Ilmiyah.

[12] Al-Mulla Ali Qari (2002). *Mirqatul Mafatih Sarh Miskatul Masabih*. Beirut, Lebanon: Darul Fikr.

[13] Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj (2001). *Sahih Muslim*. Tahqiq: Mohamed Fouad Abdul-Baqi. Beirut, Lebanon: Dar Iihya Al turath Al arbi.

[14] Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa (1998). *Sunan al-Tirmidhi*. Tahqiq: Bashar Awad Maarouf. Beirut, Lebanon: Darul Garb Al Islami.

[15] Ibn Hajar, Ahmad bin Ali (2013). *Fathul Bari Sarh Sahihul Bukhari*. Beirut, Lebanon: Darul Risalah Al-Aalamiyah.

[16] Ibn Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr (2012). *Al- Tibbu Al- Nabawi*. Cairo, Misr: Daru Al- Salam.

[17] Ibnu Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (2009). *Sunan Ibn Majah*. Tahqiq: Shuaib Al-Arna`out and others. Beirut: Dar Al Risalat Al Alamiyah.

[18] Muhammad Mahmud Abdullah (2006). *Mujejatul Sifa Fi Al-Sawm wa Al-Basl wal Asal, wal Habbatus Sawda*. Misr: Al-Maktaba Al- jirayiah.

[19] Muhsin Aqil (2003). *Mujamul Aasab al Musawar*. Beirut, Lebanon: Muasstul Aalami lil Matbuaat.

[20] World Cancer Report. (2020). Retrieved from: http://www.iarc.fr/en/publications/books/wcr/wcr-order.php.

[21] Zainab Albakry, Emad Karrar Isam et all. (2022). Nutritional Composition and Volatile Compounds of Black Cumin (Nigella sativa L.) Seed, Fatty Acid Composition and Tocopherols, Polyphenols, and Antioxidant Activity of Its Essential Oil. *Journal of Horticulturae*. MDPI. June.2022. Retrieved from: https://doi.org/10.3390/horticulturae8070575.